

شرح متن الدواء العاجل في دفع العدو الصائل للشوكاني (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 40

عبدالرحمن البراك

وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا ومتعنا بحياته وانفعنا بعلمه قال العلامة الشوكاني رحمه الله تعالى في رسالته الدواء العاجل في دفن العدو الصائل - [00:00:15](#)

وليس على امام المسلمين وزرائه الا انتخاب العمال والقضاة والزامهم بان يكون بعض اشتغالهم بتدبير الرعايا بما شرعه الله في العقائد والاموال والابدان وفي الدين والدنيا هذا هو الواجب على ولاة الامر - [00:00:33](#)

ان ينتخبوا ويختاروا العمال الكفاء بقدر الاستطاعة فاتقوا الله ما استطعتم يتخذ الوسائل والاسباب التي يعني ايضا تؤهل واهل جمال الكتاب والقضاة الذين تكون عندهم فيما سيكلفون به فمسئولية الامام - [00:00:58](#)

مسؤولية عظيمة وكل ما يحصل من خلل من اولئك العمال او القضاة نتيجة تفريق الامام الاعظم يلحقه ما يلحقه منه تبع في ذلك. نعم والزامهم بان يكون معظم اشتغالهم بتدبير الرعايا بما شرعه الله في العقائد والاموال والابدان وفي الدين والدنيا - [00:01:44](#)

ثم بعد الزامهم بذلك ينظرون من قام به من العمال والقضاة فيحسنون الى من قام بهذا الامر منهم وبذل فيه وسعه. ويقرونه على ولايته ويعزلون ويعاقبون من لم يقم به ويبذل فيه وسعه - [00:02:19](#)

وبهذا يدفع الله الشرور عن البلاد والعباد ويحول بينهم وبين من قد صار في بعض اطرافها من الطوائف التي تقاتل عباد الله مقاتلة اهل الشرك المحقق بل يتجاوزون ذلك الى ما لا يبيحه الشرع - [00:02:41](#)

كما بلغنا انهم يقتلون النساء الحوامل والصبيان ويشقون بطون الحوامل. اعوذ بالله لا اله الا الله سبحانه الحكيم الله لله الامر من قبل ومن بعد لله الحسنة نعم - [00:03:04](#)

فتن عظيمة نعم. احسن الله اليكم فان الشارع صلى الله عليه وسلم نهى عن مثل هذا وزجر عنه ولم يحل للمسلمين ان يقتلوا صبيان المشركين وعجائزهم ونساءهم واما العمال والقضاة الذين صاروا يتولون البلاد في هذه - [00:03:28](#)

واما العمال والقضاة الذين صاروا يتولون البلاد في هذه الاثار فهم من اعظم الاسباب الموجبة لنزول العقوبة وتسليط الاعداء وضياح البلاد والعباد وسفك الدماء واستحلال الحرام فكيف لا يقع هذا التسليط وعامل البلاد على هذه الصفة التي قدمنا ذكرها - [00:03:57](#)

من اول معاصيه ومساويه ومعاندته لله وتعرضه لغضبه وسخطه انه يطلب تلك الولاية بالاموال يقدمها من اموال المرابين ويقع في الربا الذي هو من اعظم المعاصي الموجبة للحرب من الله - [00:04:25](#)

قبل ان يخرج من بيته ويقبض مرسوم ولايته وقد يكون الذي ولاه عالما بان ذلك المال هو عين الربا ويقعان جميعا في غضب الله ولعنته قبل المباشرة للولاية واذا كان هذا اولا واذا كان هذا اول ما يفتتح به هذه الولاية الملعونة. ارحموا فما ظنك - [00:04:47](#)

بما يرحمكم الله. نعم واذا كان هذا اول ما يفتتح به هذه الولاية الملعونة فما ظنك بما يحدث بعد ذلك من الظلم والجور والعسر واهمال ما اخذه الله على الولاية - [00:05:17](#)

من ارشاد الضال من الرعايا وهداية الجاهل وهكذا ولاية القاضي الشيطان في هذه الازمان فانها تفتتح بشيء من السحت يدفعه هذا القاضي الذي هو من قضاة النار الى من ولاه - [00:05:36](#)

بعد ان يستعين بالسفهاء فكيف يفلح هذا القاضي الجاهل بالشرائع الذي اشترى هذا المنصب الديني بماله وقام به في حصونه وقعا

الله المستعان لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:05:56

امنا بالله. نعم مع ان الشارع صلوات الله عليه وسلامه نهى ان ولى القضاء من يطلبه فضلا عن من اشتراه بماله وكيف يصلح الرعايا؟ كلا والله بل هو بلاء صبه الله على العباد صبا - 00:06:16

ومحنة امتحنهم الله بها وسبب من اسباب تعديل العقوبة لهم ولمن ولاه عليهم من اولي الامر اما القسم الثالث من الاقسام الثلاثة التي ذكرناها وهم الساكنون في المدن فهم وان كانوا ابعد الناس من الشر واقربهم من الخير - 00:06:39

لكن غالبهم وجمهورهم عامة جهال يهملون كثيرا مما اوجبه الله عليهم من الفرائض جهلا وتساهلا فمن ذلك انهم يصلون غالب صلواتهم في غير اوقاتها ويأتون بصلاة الفجر حال طلوع الشمس وبعدها - 00:07:06

لا اله وبصلاة العصر قبل الغروب وبصلاة العشاءين اما جمعا في وقت الاولى وفي وقت الاخرى ومع هذا فهم لا يحسنون اركان الصلاة ولا اذكراها الا الشاذة النادرة منهم ويتعاملون في بيعهم وشرائهم معاملات يخالفون فيها المسلك الشرعي - 00:07:32

وكثيرا ما يقع منهم الربا ويتكلمون بالالفاظ الكفرية وينهمك كثير منهم في معاص صغيرة وكبيرة وهما اقرب الناس الى الخير واسرعهم قبولا للتعليم اذا وجدوا من يعزم عليهم عزيمة مستمرة دائمة - 00:08:03

غير منقوضة في اقرب وقت كما يقع ذلك كثيرا ومن عدا العامة فمن لم يكن منه اجتغاء فمن لم يكن منه اشتغال بالعلم. ولا مجالسة لاهله حكمه حكم العامة في دينه. بل هو واحد منهم - 00:08:29

وان كان له نسب شريف وبيت رفيع وربما كان هذا الذي يظن في نفسه انه خارج عن العامة وداخل في الخاصة متعلقا بشيء من الولايات الدينية والدنيوية وهو يخطب فيها خطب عشواء - 00:08:52

ويظلم البلاد والعباد جهلا منه او تجاها وجزاؤه على الله والواجب على امام المسلمين حفظه الله وعلى اعوانه افتقاد هؤلاء والبحث عن مباشرتهم عن كيفية معاملتهم ممن يتولون عليهم او يتوسطون فيهم - 00:09:14

وكون بعض هؤلاء المتولين للاموال او المتوسطين على شيء من العلم لا يكون لا يكون موجبا لترك البحث عن احواله والتفتيش عن معاملته لمن هو متول عليهم او متوسط لهم - 00:09:42

وان كونه عالما او متعلما لا يوجب له العصمة ولا يسد عنه باب الاختبار والبحث فان كثيرا من العلماء من يكون علمه حجة عليه ووبال والدنيا مؤثرة وحبها رأس كل خطيئة - 00:10:01

والله المسؤول ان يلهم امام المسلمين اقام الله باركان الدين القيام بما ارشدناه اليه في هذه الرسالة وابلاغ الجهد في احوال هذه الاحكام التي ذكرناها فانه اذا فعل ذلك صلحت له احوال الدين والدنيا - 00:10:26

ودفع الله عن رايه كل محنة. ولم يسلط عليهم عدوا قط كائنا من كان وليس في هذا مشقة عليه ولا نقص في دنياه بل هو الدواء المجرب لتوفير الخير. وتضاعف المدد وصفو العيش وراحة القلب. وطول العمر - 00:10:49

واتساع البلاد واذعان العباد بهذا جاءت الشريعة المطهرة وقطعت كلياتها وجزئياتها وفي هذا القدر كفاية وبالله التوفيق وصلى الله على خاتم المرسلين محمد. وعلى اله وسلم تسليما كثيرا العجيب من معظم الرسالة ذهبت في وصف الداء - 00:11:16

والقليل القليل هو في الصفحة الاخيرة التي تضمنت الدواء اللهم في الدواء العاجل المهم رحمه الله من صور اليمن في وقته يعني انه في ركز على يعني حال عن العمال والقضاة - 00:11:52

ولنتوسع في في موضوع يعني في العقيدة ما عند اولئك العوام من الشرك يا عظيم الاموات والقبور المباني على اصحابها وين المح الى اشياء لكن سبحان الله خصوصا من القسم الاول ركز على العامل والكاتب والقاضي - 00:12:34

لا اله الا الله هذا لا شك انه مصدره التقصير ان الولاة ومن اهل العلم من الولاة ولا اله الا الله لا يكون اعثناءهم الكثير فيما يصلح دنياهم او يبقي لهم يعني مراكزهم ومناصبهم - 00:13:18

يقول هذا هو موضع اهتمامه ثم سوء البطانة وللوالي لا تكون له يعني بطالة صالحة واعية يصور له وتوصل اليه يعني حال البلاد الاهمال اهمال شديد اما الان ولله الحمد فقد حصل كما تسبب حصل خير كثير - 00:13:57

وهناك الان الوعي والجمعيات الخيرية الدعاة الذين يجيبون البلاد اليمنية كذلك والوسائل الاعلامية الان يعني انتفع بها وان تضرر بها يعني اخرون لكن حصل فيها خير واصل يا صوت الدعوة - [00:14:37](#)

والله يمن على من يشاء الله المستعان بعد هذه الرسالة احسن الله اليكم هذي صورة الكتاب فقد فقد كما تعلمون ها اقول الكتاب فقد كما تعلمون صورة صورة للاخ ابراهيم - [00:15:22](#)

الله خير. الكتاب فقد اه المجموع. ايه. ها؟ اي نعم ايه فقد الله يسلمك وبحث عنه في المكتبة ها ما وجدته في المكتبات القديمة كتابك انت ما ادري والله كيف سبحان الله ها اي والله فقد - [00:15:47](#)

ربما كان قريب منه الان في احيان يفقد الانسان السوء هو بحثت عنه كثير يا شيخي ها المجموع يعني الكتاب ما هو موجود المجموع اللي ما هو موجود في المكتبة - [00:16:08](#)

المجموع كان فيه اه تقريبا عشر تقريبا او ثلاثة عشر تقريبا. ها ما بين العشر وثلاث طعش اخر الامر توجيه لولا بص عرضة لا حول لا اله يا عبد الله وراك بعيد - [00:16:44](#)

انا نرى في رسالة للشوكانى عن عن اليمن ايه الله تعالى عطاءه الشيخ النبوي الوادعي هو وغيره يعني شرائح كثيرة جمعية طيبة الدعوة مستمرة في اليمن ما شاء الله الدعوة طيبة ان شاء الله - [00:17:46](#)

لا اله الا في الجبال من اعمالهم ها نترك اقول لك الزيدية ايش كثرهم في البلد يعني نسبتهم انا انا رأيت من اعمالى الذي شاهدت الجبال الجبال اكثرها زيد يا شيخ عبد الرحمن ايش؟ الجبال ايه الجبال عالية - [00:18:26](#)

وبالنسبة لصعدة ما حداث يخوف ما شاء الله اكسب لي من تاجر كلي ان شاء الله لو صنعوا المدن فيها. ايه فيها نعم فيها المدن المدن فيها نعم فيها سنة ما شاء الله - [00:19:04](#)

وفي مساجد في صنعاء انقلبت الى سنة طيب والمناظر مثل وش يصير هذا؟ لا سنة ان شاء الله سنة في الاذن دخلت اليه الخير كل كل سنة لا اله كله سنة - [00:19:29](#)

صنعاء فيها سنة وفيها زيوت. نعم ولا لك المركز الرئيسي الذي تبع الدولة يؤذن في على الهواء ها المركز الرئيسي جامع صنعاء. ايه يؤدي المحيا على خير العمل. عجيب! اي نعم - [00:19:52](#)

كذلك يمكن يعني هذا رسمي قاله وتنقله الاذاعة اي نعم تنقله الاذاعة نعم ايه كذلك نعم ولكن الحمد لله يبشر الخير السنة انتشرت مرة الحمد لله في مركز معبر نعم العالم ما شاء الله - [00:20:17](#)

في مركز في مأرب احدى الاخوة المصريين وفي مركز دمام في صعدة احسن ستة الاف يا شيخ اليمن حتى الان جنوب السعودية هو من اليمن التقسيم الجغرافي التقسيم كلام السوق كان يتناوله - [00:21:07](#)

ولله الحمد ما شاء الله جنوب المملكة حصل فينا دعوات مباركة طيبة من من ايام اي نعم نعم والملوك الله يرحمه كان يساعد الشيخ الجرجاوي. الملك سعود لا اله الا الله - [00:21:45](#)

الان في مركز تعرف يا شيخ الله يمن علينا وعليك الله يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:22:16](#)